

الدر المنثور

اعترفت لكم بأمر - وإني أعلم أنني منه بريئة - لتصدقني وإني لا أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف فصبر جميل وإني المستعان على ما تصفون يوسف الآية 18 .

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة وإن إني مبرئة ببراءتي ولكن وإني ما كنت أظن أن إني منزل في شأني وحياً يتلى ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم إني في الأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول إني صلى إني عليه وآله رؤياً يبرئني إني بها قالت : فو إني ما رام رسول إني صلى إني عليه وآله مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول إني صلى إني عليه وآله سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : ابشري يا عائشة أما إني فقد برأك فقالت أمي : قومي إليه فقلت : وإني لا أقوم إليه ولا أحمد إلا إني الذي أنزل براءتي .

وأنزل إني أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها .

فلما أنزل إني هذا في براءتي قال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرايته منه وفقره وإني لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل إني ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربي والمساكين النور الآية 22 إلى قوله رحيم قال أبو بكر : وإني أني أحب أن يغفر إني لي فرجع إلي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : وإني لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة : فكان رسول إني صلى إني عليه وآله يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال : يا زينب ماذا علمت أو رأيت ؟ فقالت : يا رسول إني أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى إني عليه وآله فعصمها إني بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك .

وأخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت : لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به .

قام رسول إني صلى إني عليه وآله في خطيباً فتشهد فحمد إني وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أشيروا علي في أناس أنبوا أهلي - وأيم إني - ما علمت على أهلي من سوء وأنبوهم بمن - وإني - ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي